Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاص . ومن الملاحظ أيضاً حدوث تحوّل فيما يتعلق بالجنس الأدبي للأعمال المترجَمة . فإذا كانت الأجناس الملحميّة، كالرواية والقصّة، قد حظيت في السابق باهتمام كبير ، فقد شهدت الستينات والسبعينات من هذا القرن تزايد الإهتمام بالأعمال الدراميّة الألمانيّة ، فتُرجمت أو أعدّت مسرحيات كثيرة لـ« برتولت بريشت » « فريدريش دورنمات » و « ماكس فريش » و « جرهاردهاوبتمان » و« بيتر فايس » و « هاينريش فون كلايست » وسواهم من الدراميين الألمان . كما صدر بالعربيّة أكثر من عرض تاريخيّ للدراما الألمانيّة الحديثة ، وصدرت دراسات عديدة حول كتّاب مسرحيين ألمان . وقد شكّل « بريشت » و« دورنمات » مركزيّ الثقل في استقبال الدراما الألمانيّة عربياً ، سواء على صعيد الترجمة أم على صعيد الدراسات النقديّة (٤٠) . وما من شكّ في أنّه قد كان لذلك الإستقبال في شكله المنتج آثاره التجديديّة الكبيرة في تطوّر المسرح العربي المعاصر . ومع أنّه لا يمكننا أن نفصّل هنا أسباب وخلفيات ذلك « الطلب » المتزايد على النصوص المسرحيّة الألمانيّة ، والأجنبيّة عموماً ، فإننا نستطيع القول إنّ هذا الطلب يرجع في المقام الأول إلى أزمة النص المسرحي المحليّ ، وإلى حاجة الحركة المسرحية العربية الناشئة للإستفادة من التجارب المسرحيّة المتقدّمة (٤١) . وفي هذا السياق لا يجوز أن يفوتنا سببٌ يبدو الوهلة الأولى عديم الأهميّة . ألا وهو الإعتقاد السائد بإنّ ترجمة الأعمال المسرحيّة أمر سهل . ولكن منذ صدور كتاب « الترجمة الأدبيّة » لـ « جيري ليفي » على أبعد تقدير ، بات الناس يدركون مدى خطأ هذا الإعتقاد وسذاجته (٤٢) .

إلاّ أنّ تزايد الإهتمام بالدراما الألمانيّة لا يعني بالضرورة تحوّل